

الأستاذ : عبد الفتاح عبادة
المقياس : تقنيات البحث العلمي
السنة : الأولى ليسانس
التخصص : جـدع مشترك
النوع : نظري
الفوج : 11 و 14

بحوث تطبيقية .

البحث النظري (الأساسي):

هدف هذا النوع من البحوث هو التوصل للحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بغض النظر عن فوائد البحث و نتائجه ، و يجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات و ما تم إجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

البحث التطبيقي:

يعرف البحث التطبيقي على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها لحل المشكلات الحالية ، و تغطي العديد من التخصصات الإنسانية كالتعليم و الإدارة و الاقتصاد و التربية و الاجتماع ، ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية ، بعد تحديد المشكلات و التأكد من صحة و دقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج و توصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات ، وتجدر الإشارة إلى أنه من الصعب أحيانا الفصل بين البحوث النظرية و البحوث التطبيقية ، وذلك للعلاقة التكاملية بينهما ، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها أو أسئلتها على الأطر النظرية المتوفرة في الدييات المختلفة المنشودة ، كما أن البحوث النظرية في نفس الوقت تستفيد و بشكل مباشر أو غير مباشر من نتائج الدراسات التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع.

صفات الباحث العلمي

الباحث العلمي هو :

كل من يعمل في مجال البحث عن المعارف ، ويقدم بحثاً في مجال من مجالات العلوم المختلفة ، يسهم به في التقدم العلمي .

وكتابة البحث تحتاج إلى موهبة خاصة وإعداد دقيق ، ومن ثم فعلى الباحث أن يتحلى بالصفات الآتية :

- ١- حب البحث والاستمرار فيه ، والرغبة في إخراج بحثه على أحسن صورة ، وأكمل وجه .
- ٢- التحلي بالصبر والعزيمة القوية ؛ للتغلب على المشكلات والعوائق التي قد تعترض طريق بحثه .
- ٣- دقة الملاحظة ؛ ليتمكن من الاستنباط والاستنتاج والموازنة والنقد .
- ٤- البراعة في استيعاب آليات البحث العلمي ، وتنفيذ إجراءاتها بمرونة .
- ٥- الاطلاع على البحوث السابقة ، والتعمق فيها ، وفهم محاورها الفكرية .
- ٦- دراسة آراء السابقين وتحديثها ، وإقرار الصحيح منها .
- ٧- تعرف الأخطاء البحثية السابقة ؛ لتجنبها في الأعمال الجديدة .
- ٨- الاطلاع المستمر على كل جديد في مجال موضوعه البحثي .
- ٩- القراءة المركزة والفهم العميق لما بين السطور .
- ١٠- القدرة على اختيار موضوع للبحث ، ووضع مخطط منظم له .
- ١١- الاستفادة الدائمة من توجيهات وإرشادات المشرفين على البحوث .
- ١٢- القدرة على تأييد الآراء بالأدلة والبراهين والاستشهادات ، ورد الرأي المخالف بالمنطق والدليل .
- ١٣- الأمانة العلمية فيما ينقل عن الآخرين .
- ١٤- التمكن من إجراء التعديلات التي يستلزمها البحث .
- ١٥- امتلاك اللغة السليمة : نحواً وإملاءً وأسلوباً ؛ ليتمكن من إصدار بحث خالٍ من الأخطاء ما أمكن .

مراحل البحث العلمي وخطواته

يمر البحث العلمي بمرحلتين :

المرحلة الأولى :

مرحلة الاستكشاف والاستطلاع : وتشمل هذه المرحلة تعرف المكتبة وما يتصل بها من تصانيف وفهارس : فهرس العنوان ، فهرس المؤلف ، فهرس الموضوع ، والفهرس الآلي الذي أصبح ميسراً الآن بواسطة الحاسوب ، ويعقب ذلك اختيار موضوع يتفق وتخصص الباحث وميوله ، ثم تجميع المصادر والمراجع التي تخدم هذا الموضوع .

المرحلة الثانية :

مرحلة التنفيذ الفعلي في كتابة البحث ، وتسمى مرحلة الإصدار .

مصادر ومراجع أساسية للبحث العلمي

المصادر والمراجع هي المنابع التي يستقي منها الباحث مادة بحثه ، ويتم عن طريقها تكوين مادة البحث وإغنائها ، ومن خلال المصادر والمراجع يتمكن الباحث من تعرف آراء الآخرين وأفكارهم ، ومن ثم مناقشتها ، وتأييدها أو معارضتها ، وقد ازداد اهتمام العلماء والباحثين بالمصادر والمراجع ؛ بهدف توثيق ما يؤلفون ، والاعتراف بفضل السابقين ، وأصبحت كتابتها في البحوث والرسائل العلمية تقليداً علمياً يرفع من قيمة البحث ، ويعلي من شأنه .

وعلى قدر عمقها وتنوعها وتوظيفها التوظيف الأمثل في البحث ، تتحدد قيمة البحث ، ودرجة جودته ، ومنزلته بين البحوث . وهناك مجموعة من المراجع الأساسية التي لا غنى عنها ، ومن أهمها :

أولاً : كتب عن الكتب (ببلوجرافيا) :

استخدمت كلمة ببلوجرافيا (Bibliography) قديماً للدلالة على كل ما يتصل بصناعة الكتب ، من حيث تأليفها ونسخها ، وتيسير الإفادة منها ، بيد أن مفهومها قد تحدد في القرن التاسع عشر ، فصارت الببلوجرافيا تعني " الكتابة عن الكتب " أي تجميع مواد الإنتاج الفكري المستخدمة في قوائم ذات نظام موحد ، ترتبط بين موادها صفة مشتركة ، ويحكمها غرض معين ، كأن تكون حول شخص ، أو موضوع ، أو زمان ، أو مكان ... إلخ .

ومن أهم كتب (الببلوجرافيا) العربية مرتبة ألفبائياً :

- الببلوجرافيا المختارة عن الكويت والخليج العربي . (ثريا محمد قابيل)
- الفهرست . (ابن النديم)
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون . (حاجي خليفة)
- معجم المصطلحات العربية والمعربة . (يوسف إلياس سركيس)
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم . (طاش كبرى زاده)

ثانياً : الموسوعات ودوائر المعارف :

- دائرة المعارف الإسلامية .
- دائرة معارف البستاني .
- دائرة معارف القرن العشرين . (محمد فريد وجدي)
- الموسوعة العربية العالمية .
- الموسوعة العربية الميسرة .

ثالثاً : معاجم ودوائر معارف وموسوعات متخصصة :

- قاموس التربية وعلم النفس .
- القاموس الجغرافي والجيولوجي .
- القاموس السياسي والدبلوماسي .
- القاموس العسكري .
- قاموس المصطلحات الاجتماعية .
- قاموس المصطلحات الرياضية .
- قاموس المصطلحات القانونية والاقتصادية والتجارية .
- قاموس المصطلحات والمراسلات المالية والتجارية .
- معجم البلدان .
- معجم المصطلحات الطبية .
- معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية .
- الموسوعة الفلسفية المختصرة .

رابعاً : المعاجم اللغوية :

- أساس البلاغة . (الزمخشري)
- القاموس المحيط . (الفيروز آبادي)
- لسان العرب . (ابن منظور)
- مختار الصحاح . (الجوهري)
- المخصّص . (ابن سيده)
- المعجم الوسيط . (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)
- المعجم الوجيز . (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)

خامساً : كتب التراجم :

- أسد الغابة في معرفة الصحابة . (ابن الأثير)
- الإصابة في تمييز الصحابة . (ابن حجر العسقلاني)
- الأعلام . (خير الدين الزركلي)
- تراجم الأعلام المعاصرين في العالم الإسلامي . (أنور الجندي)
- الشعر والشعراء . (ابن قتيبة)
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء . (ابن أبي أصيبعة)
- طبقات فحول الشعراء . (ابن سلام الجمحي)
- معجم الأدباء . (ياقوت الحموي)
- معجم المؤلفين . (عمر رضا كحالة)
- وفيات الأعيان . (ابن خلكان)

سادساً : الدين الإسلامي :

(١) القرآن الكريم :

أ- علوم القرآن :

- الإتقان في علوم القرآن . (السيوطي)
- البرهان في علوم القرآن . (الزركشي)
- معترك الأقران في إعجاز القرآن (السيوطي)
- مناهل العرفان . (محمد عبد العظيم الزرقاني)

ب- التفسير :

- تفسير القرآن العظيم . (ابن كثير)
- الجامع لأحكام القرآن . (القرطبي)
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن . (الطبري)
- في ظلال القرآن . (سيد قطب)
- الكشاف عن حقائق التنزيل . (الزمخشري)

ج- المعاجم :

- معاني القرآن . (الفراء)
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . (محمد فؤاد عبد الباقي)
- المفردات في غريب القرآن . (الراغب الأصفهاني)

(٢) الحديث الشريف :

- الباعث الحديث في علوم الحديث . (ابن كثير)
- كتب الصحاح المعروفة . (البخاري ، مسلم ، ... إلخ)
- فتح الباري . (ابن حجر العسقلاني)
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف . (فنسك وآخرون)

(٣) الفقه الإسلامي :

- أ - الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع . (فقه شافعي)
- ب - حاشية ابن عابدين . (فقه حنفي)
- ج - الشرح الصغير للرددير . (فقه مالكي)
- د - المغني لابن قدامة . (فقه حنبلي)
- هـ - الفقه الإسلامي وأدلته . (وهبه الزحيلي)
- و - الفقه على المذاهب الأربعة (عبدالرحمن الجزيري)

(٤) العقائد والتوحيد :

- أ - الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد . (الإمام الجويني)
- ب - الاقتصاد في الاعتقاد . (الغزالي)

ج- الفرق بين الفرق ()

(البغدادي)

(٥) السيرة النبوية :

- أ - السيرة النبوية .
ب- فقه السيرة .
ج- فقه السيرة .
د- القول المبين في سيرة سيد المرسلين . (محمد الطيب النجار)
(ابن هشام)
(محمد سعيد رمضان البوطي)
(محمد الغزالي)

سابعاً : اللغة والنحو :

- ١- أدب الكاتب .
٢- جامع الدروس العربية .
٣- المزهر في علوم اللغة .
٤- معجم الأخطاء الشائعة .
٥- معجم الصواب والخطأ .
٦- النحو الوافي .
(ابن قتيبة)
(مصطفى الغلاييني)
(السيوطي)
(محمد العدناني)
(إميل يعقوب)
(عباس حسن)

ثامناً : الأدب :

- ١- الأغاني .
٢- البيان والتبيين .
٣- الحيوان .
٤- تاريخ الأدب العربي .
٥- تاريخ الأدب العربي .
٦- العقد الفريد .
٧- الكامل .
٨- مجمع الأمثال .
(أبو الفرج الأصفهاني)
(الجاحظ)
(الجاحظ)
(عمر فروخ)
(كارل بروكلمان)
(ابن عبد ربه)
(المبرد)
(الميداني)

تاسعاً : البلاغة العربية :

- ١- أسرار البلاغة .
٢- دلائل الإعجاز .
٣- العمدة .
٤- كتاب الصناعتين .
(عبد القاهر الجرجاني)
(عبد القاهر الجرجاني)
(ابن رشيق)
(أبو هلال العسكري)

٥- المثل السائر . (ابن الأثير)

عاشراً : الجغرافيا :

١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . (المقدسي)

٢- أطلس التاريخ الإسلامي .

٣- الأطلس الحديث .

٤- الأطلس العربي .

٥- رحلة ابن بطوطة .

٦- رحلة ابن جبیر .

٧- صورة الأرض . (الإدريسي)

حادي عشر : التاريخ :

١- البداية والنهاية . (ابن كثير)

٢- تاريخ الأمم والملوك . (الطبري)

٣- تاريخ الخلفاء . (السيوطي)

٤- صبح الأعشى . (القلقشندي)

٥- الطبقات الكبرى . (ابن سعد)

٦- الكامل في التاريخ . (ابن الأثير)

ثاني عشر : الحضارة الإسلامية :

١- تاريخ العلوم عند العرب . (عمر فروخ)

٢- حضارة العرب . (جوستاف لوبون)

٣- شمس العرب تسطع على الغرب . (زيجريد هونكه)

٤- الموجز في التراث العلمي العربي الإسلامي . (علي عبد الله الدفاع)

٥- موسوعة الحضارة الإسلامية . (أحمد شلبي)

المراجع الجادة والمراجع السطحية

يُطلق على العصر الذي نعيش فيه عصر الانفجار المعرفي ؛ نظراً لكثرة المعلومات وتنوعها في جميع المجالات ، ووسط هذا الزخم المعرفي على الباحث أن يميز بين نوعين من المراجع :

١- مراجع جادة :

وضح فيها جهد المؤلف ودقته وفهمه للموضوع ، وهذه المراجع تتسم بأمر منها :